أثر استخدام إستراتيجية التدريس التبادلي في تدريس النصوص الأدبية على تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى تلميذات الصف الثالث المتوسط

فهد عبد الكريم البكر*

جامعة الإمام محمد بن سعود، المملكة العربية السعودية

استُلم بتاريخ: ٢٠١٣/٥/٣ **عُدل بتاريخ: ٢٠١٣/٩/٥** **قُبل بتاريخ: ٢٠١٣/٩/٢٣**

هدفت هذه الدراسة إلى تعرّف أثر استخدام إستراتيجية التدريس التبادلي في تدريس النصوص الأدبية على تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى عينة من تلميذات الصف الثالث المتوسط بمدينة الرياض، قوامها (٤٨) تلميذة، قسمت إلى مجموعتين: تجريبية بواقع (٢٤) تلميذة درست باستخدام إستراتيجية التدريس التبادلي، وضابطة بواقع (٢٤) تلميذة درست وفق الطريقة الاعتيادية؛ ولتحقيق هذا الهدف تم إعداد قائمة بمهارات التذوق الأدبي المناسبة لتلميذات الصف الثالث المتوسط، وإعداد اختبار يقيس مستوى إتقانهن لهذه المهارات ، وبعد تطبيق أدوات البحث قبلياً وبعدياً، أظهرت نتائج الدراسة وجود ضعف في مستوى إتقان التلميذات لمهارات التذوق الأدبي، وأن معظم مهارات التذوق الأدبي تحتاج إلى تنمية؛ كما أظهرت نتائج الدراسة عن وجود فروق دالة إحصائياً بين المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لصالح المجوعة التجريبية ؛ مما يدل على فاعلية استخدام إستراتيجية التدريس التبادلي وفي ضوء نتائج الدراسة تم التوصل إلى مجموعة من التوصيات واقتراح عدد من البحوث والدراسات.

كلمات مفتاحية: إستراتيجية، النصوص الأدبية، التدريس التبادلي، التذوق الأدبي، تلميذات الصف الثالث المتوسط.

The Effects of Using the Reciprocal Teaching Strategy in the Literary Texts Teaching on Developing the Literary Appreciation Skills of the Third Grade Intermediate Female Students

Fahad A. Al- Baker*
Muhammad bin Saud Islamic University, Kingdom of Saudi Arabia

The study aimed at identifying the effects of using the reciprocal teaching strategy in the literary texts teaching on developing the literary appreciation skills of the third grade intermediate female students. The study was conducted on a random sample of the third grade intermediate female students (n=48) in Riyadh, KSA that was divided into two groups: The experimental group (n= 24) studied the literary appreciation skills using the reciprocal teaching strategy whereas the controlled (n=24) studied the same material but using the traditional method of teaching. The study employed a list of the literary appreciation skills appropriate for the third grade intermediate level, and a test to measure their mastery of those skills. The pre- and post-treatment application of the research instruments revealed that there is weakness in the students' mastery level of the literary appreciation skills, and that most of the literary appreciation skills require development. The study also revealed that there are statistically significant differences between the experimental group and the controlled group, the former excelled the latter reflecting an efficacy of using the reciprocal teaching strategy. In view of the findings of the study, some suggestions and recommendations were proposed for future research.

Keywords: strategy, literary texts, reciprocal teaching, literary, appreciation, third grade intermediate female students.

*dr-albakr@hotmail.com

تؤدي اللغة دوراً أساسياً في حياة الفرد عامة والمتعلم خاصة، فعن طريقها تنمو شخصيته ويتفاعل مع مجتمعه، وهي أداته لتحصيل المعلومات والمعارف الإنسانية، كما أنها وسيلته في اكتساب الاتجاهات والقيم.

ولا تقف وظيفة اللغة عند هذا الحد بل تمتد وظيفتها لتشمل ما تؤديه من دور في تنمية التذوق الأدبي وإدراك نواحي الجمال والتناسق في النصوص، وتصوير المشاعر والأحاسيس والانفعالات وغير ذلك مما يحقق المتعة الروحية، وتنمية الحاسة الجمالية التي تساعد على تذوق الأدب والاستمتاع به (حافظ، ١٩٩٧).

وتعد النصوص الأدبية فرعاً مهماً من فروع اللغة، نظراً لما تؤديه من دور واضح باعتبارها محور الدراسة الأدبية – في إثراء معارف الطلاب في هذه المرحلة وإشباع حاجاتهم وتزويدهم بالخبرات الحية المتعددة، ووصلهم بالتراث الأدبي، وترقية أذواقهم. كما أن الأساس الذي يقوم عليه تدريس النصوص الأدبية هو تمكين الطلاب من دراسة مختلف الفنون الأدبية والشعرية والنثرية، والقدرة على تحليل النصوص الأدبية وتفسيرها ونقدها وتذوقها تذوقاً فنياً يقوم على التعمق والإحاطة والاستنباط والتأمل لمعرفة مواطن الجمال في الفكرة وصدق العاطفة، وروعة الأسلوب (يونس والناقة وطعيمة، ١٩٩٠).

ولعل الغرض من تدريس النصوص الأدبية يكمن في تنمية الميل الفطري لتذوق الأدب وتقديره، وتوسيع خبرات الطلبة وتعميق فهمهم للحياة والمجتمع والطبيعة، وتعريفهم بالتراث الأدبي للغة بما يشتمل عليه من قيم جمالية واجتماعية وخلقية (أحمد، ١٩٩٨) ولا يتأتى ذلك إلا من خلال استيعاب التلاميذ للنصوص الأدبية، حتى يتمكنوا من توظيفها والاستفادة منها في حياتهم.

وقد حدد واضعو منهج التعليم المتوسط في المملكة العربية السعودية مجموعة من الأهداف لتدريس النصوص في المرحلة المتوسطة، من أهمها: تنمية الذوق الأدبي في نفوس الطلاب بما تثيره من أخيله وصور وإحساس بالجمال، وتنمية ميلهم إلى قراءة النصوص الأدبية من شعر ونثر، وتدريبهم على حسن الأداء وجودة الإلقاء وتمثيل المعنى (وزارة المعارف، ١٤٠٨، ص.٤٦).

والتذوق الأدبي من الغايات الكبرى التي يهدف تدريس الأدب إلى تحقيقها وتكوينها في نفوس الطلاب، حتى يتجلى ذلك في تعبيرهم، ويكون ذريعة على مواصلة القراءة في أوقات فراغهم، وتقويم اللسان، وتعويد الطلاب على حسن الإلقاء والكتابة، والقدرة على النقد (شحاته، ٢٠٠٤، ص.١٤١).

وقد ارتبط مفهوم التذوق الأدبي بمفهوم الأدب، وعُرِّف بأنه الكلام الجيد من الشعر أو النثر الذي يثير شعور المتلقي قارئاً كان أو مستمعاً (خفاجي وشرف، ١٩٨٠).

ويرى البنداري (١٩٨٩) أن التذوق الأدبي عملية يقوم بها متلقي العمل الأدبي، ويشتمل على الإحساس بالجمال والقبح فيه أي التمييز بين حسنات العمل الأدبي وعيوبه وإصدار حكم عليه.

وبالنظر إلى هذه التعريفات يمكن القول أن التذوق الأدبي سلوك يعبر به القارئ أو السامع عن استيعابه للفكرة التي يرمي إليها النص الأدبي، ومشاركته للأديب في عواطفه، وتأثره بالصورة الجمالية التي يحتويها النص، وإحساسه بالواقع الموسيقي للألفاظ والتراكيب، والاستمتاع بالتعبيرات الإبداعية، وقدرته على التمييز بين الجيد والرديء في النصوص الأدبية.

وتتضمن عملية التذوق الأدبي مجموعة من القدرات العقلية أكثر من كونها عملية عقلية بسيطة، وأشار (طعيمة،١٩٧١) إلى أن التذوق الأدبي عملية تتكامل فيها ثلاثة جوانب هي:

الجانبا لوجداني: ويقصد بهت مثل القاريء لأحاسيس الشاعر وقدرته على أن يستشف الحالة النفسية التيعبر بها في أبياته.

الجانب العقلي: (يتصلب الأفكار) ويقصد به: قدرة القاريء على فهم الأفكار الواردقب النص، وإدراك المعاني التي توحي بها، ومدى ما فيها من عمق، أو سطحية أو تناقض.

الجانب الجمالي: ويتصل بالألفاظ والصور والموسيقا، ويهتم بالحكم على الشكل، ويقصد بهإ دراك أثر كل جزئية من القصيدة في جمال الفكرة أو الإحساس.

ولقد حظي التذوق الأدبي بمكانة متميزة جعلته يأخذ طابعاً جمالياً مميزاً، يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالقطع والفنون الأدبية الراقية، وأصبح الاهتمام بإكسابه وتنمية مهاراته لدى المتعلمين من الأمور التي تؤكد عليها النظم التربوية في سياساتها وأهدافها التعليمية، وقد تنبهت إلى ذلك المملكة العربية السعودية، وأقرت ذلك في تحديدها لأهداف السياسة التعليمية، بحيث جرى ربط أهداف سياسة التعليم في المملكة بالتذوق الأدبي وتنميته لدى التلاميذ، ولذا نصت المادة ٤٦ على تنمية القدرة اللغوية بشتى الوسائل التي تغذي اللغة العربية، وتساعد على تذوقها وإدراك نواحي الجمال فيها أسلوباً وفكرة.

وتجدر الإشارة إلى أن التذوق الأدبي ظل حتى وقتنا الحاضر محور اهتمام العديد من الدارسين والمهتمين بشؤون اللغة عامة والأدب خاصة، حتى غدا فناً رئيسياً لا يقل

أهمية عن باقي الفنون الأدبية واللغوية الأخرى، إن لم يكن من أهمها.

ويرى طعيمة (١٩٧١) أن التذوق الأدبي لا يقل أهمية عن التفكير العلمي، فالقدرة على التفكير العلمي، والقدرة على تذوق جمال الفن، والاستمتاع بالفنون الأدبية أمران أساسيان في حياة الفرد، وضروريان لتكامل شخصيته، استمتاعه بآدميته، ومخطيء من يظن أن الحضارة الحديثة علم وتكنولوجيا فقط، أو تقاس بهما فحسب، فالحضارة الحديثة كما تقاس بهما تقاس بمدى تذوق شعبها للفن، واستمتاعه به، وإبداعه له.

وذهب راشيل (Rachel ,1993) إلى أن تذوق ما في العمل الأدبي من جمال يجب أن يكون الهدف الأساسي من دراسة الأدب، ويجب أن يكون من أولويات الاهتمام في تدريس الأدب بدلاً من الاهتمامات الأخرى.

ويتضح مما سبق أن التذوق الأدبي يمثله دفاً من أبرز الأهداف اللغوية، ويؤدي دوراً كبيراً في تنمية قدرة الطلاب على الإحساس بجمال الأدب، وتقدير الأعمال الأدبية تقديراً موضوعياً،ي ساعد على إدراك ما فيها من جمال، وتناسق وانسجام، كما أنا لمربين قد أخذوا يحيطونه بشيء من العناية والتنويه.

وعلى الرغم من أهمية النصوص الأدبية في دروس اللغة العربية بالمرحلة المتوسطة ومكانتها المتميزة في مناهج تعليمها، والجهود التيتقد من قبل القائمين على إعداد مناهج اللغة العربية وتعليمها، وسعيهم المستمر لتطوير المناهج بماي عمل على تنميه مهارات التذوق الأدبي لدى الطلاب إلا أنا لطرق المتبعة في تدريس النصوص الأدبية تعتمد على الحفظ والاستظهار دون مراعاة للفروق الفردية بين الطلاب،ولا تزال عناية بعض المعلمين مركزة على ما يتضمنه كتاب النصوص من معلومات دون العناية بمهارات التذوق الأدبي، حيث تتم معالجة النصوص الأدبية ضمن إطار ضيق لا يتعدى في الأغلب دائرة المفاهيم البلاغية، والشرح الفردي للأبيات، فيقولون: في هذا البيت جناس، أو طباق، أو استعارة، أو تشبيه، أو كناية دون التعرض لإظهار الجانب الجمالي الذي تضفيه الاستعارة أو هذا التشبيه أو تلك الكناية، مما يجع لأسلوبهم أقرب إلى الأسلوب العلمي، ونتيجة لذلك فالطلاب شاردون غير مبالين بهذا المقرر نتيجة لعدم إثارة شوقهم ودافعيتهم لها؛ مما أدى إلى ضعفهم في مهارات التذوق الأدبي، وتعثرهم في فهم النصوص الأدبية، وهذا ما أشارت إليه نتائج كثير من الدراسات والبحوث السابقة التي تؤكد ضعف الطلاب في مهارات التذوق الأدبي، ومنها دراسة عصر (١٩٩١) التي توصلت إلى أن هناك انخفاضاً عاماً في مستويات التمكن من مهارات التذوق في الاختبارات الموضوعية الثلاثة، التي أعدها الباحث لقياس مهارات التذوق الأدبي لدى عينة البحث.

وأن الطلاب يفضلون النصوص متوسطة التعقيد والمعقدة؛ لأن النصوص السهلة لا تعينهم على التمكن من مهارات التذوق. وأظهرت دراسة حافظ (١٩٩٧) ضعف مستوى إتقان معلمي اللغة العربية للمهارات التدريسية لتدريس النصوص واستخدامهم لأساليب تدريسية لاتنمي الذوق ا لأدبي لدى ا لطلاب.

وأشار طعيمه (١٩٩٨) إلى أن ضعف مستوى الطلاب في فهم الأدب وتذوقه يرجع إلى انفصال الأدب عن باقي فروع اللغة؛ وعدم تدريسه بأساليب ومداخل جديدة .

كما توصلت دراسة بسيوني (٢٠٠٣) إلى ضعف طلاب المرحلة الثانوية في مهارات التذوق الأدبي.

وأثبتت دراسة زاهر (٢٠٠٦) أن هناك شكوى في ضعف الطلاب في الأدب والنصوص، وضعف قدرتهم على إتقان مهارات التذوق الأدبي وأرجعت ذلك إلى أن المعلمين يستخدمون طرائق تدريس تقليدية تعتمد على الحفظ والاستظهار.

وللتأكد من الأسباب السابقة قام الباحث بدراسة استطلاعية تضمنت استبانه تم تطبيقها على عشرين مشرفة من مشرفات اللغة العربية بالمرحلة المتوسطة بمكاتب الإشراف التربوي بمدينة الرياض للعام الدراسي ١٤٣١-١٤٣٢هـ لتحديد واقع الطرق المتبعة في تدريس النصوص الأدبية في المرحلة المتوسطة، ومن خلال تطبيق الاستبانه على بعض المشرفات، كانت النتيجة:

- ٨٠ %من معلمات اللغة العربية يستخدمن "الإلقاء" في تدريس النصوص الأدبية .
- ٢٠ % من معلمات اللغة العربية يستخدمن "المناقشة" في تدريس النصوص الأدبية .
- ضعف إقبال الطالبات على مقرر النصوص الأدبية .
- صعوبة الوصول إلى الصور والمعاني الجميلة في النصوص الأدبية شعراً ونثراً وتذوقها.

وقد أسهمت هذه الأمور في تعميق إحساس الباحث بمشكلة الدراسة، وتأكده من ضرورة البحث عن إستراتيجيات تدريسية حديثة تسهم في علاج تدني مستوى المتعلمين في مهارات التذوق الأدبي، وجعل التعلم متمركزاً حول المتعلم والاهتمام بالظروف التي تعمل على إيجابية المتعلم وتساعده على استغلال قدراته وإمكاناته وخبراته في عملية التعلم.

وتعدُّ إستراتيجية التدريس التبادلي إحدى الاستراتيجيات التدريسية الحديثة التي طرحت نفسها في المجال التربوي، واتجاهاً حديثاً يقوم على أساس تصميم مواقف تعليمية في صورة مجموعات متعاونة يتفاعل من خلالها الطلاب وتحت إشراف المعلم وإرشاده لهم وتفعيل دور كل من

المعلم والمتعلم معاً في العملية التعليمية.

والتدريس التبادلي تقنية تدريبية تهدف إلى ارتقاء التفكير أثناء القراءة وهو إجراء صممته بالنكسار وبراون (Palincsar & Brown,1984) لتحسين مهارات الفهم القرائي، ويعتمد على التفاعل الاجتماعي بين المعلم والتلاميذ من خلال المحاورة المبدئية على استخدام أربع استراتيجيات معرفية (التلخيص، والتوضيح، توليد الأسئلة، والتنبؤ).

وتعرف هبالنكسار (Palincsar, 1986, 53) على أنه أنشطة تعليمية تأتي على هيئة حوار بين المعلم والطلاب، أو بين الطلاب بعضهم البعض، بحيث يتبادلون الأدوار طبقاً للإستراتيجيات الفرعية المتضمنة به (التنبوء، التساؤل، التوضيح، التلخيص). ويرى كارتر (Carter,1997,64) أن التدريس التبادلي عبارة عن نشاط يظهر في شكل حوار يدور بين المعلم والطلاب يتعلق بالنص المقروء، وأثناء هذا الحوار يتناوب كل من المعلم والطلاب دور المعلم في تعليم نظرائهم كيفية استخدام استراتيجيات تسهل عملية الفهم القرائي .

ويشير ويلكنسن وسيليمان (Wilkinson & Silliman, 2000) أن التدريس التبادلي إستراتيجية تستعمل طرقاً متعددة لتعليم الطلاب كيفية مراقبة سلوك الفهم لديهم قبل وأثناء وبعد القراءة، وأنها تدفعهم للتعلم النشط والاستقلال أثناء العمل.

وتتضمن إستراتيجية التدريس التبادلي بعض الإستراتيجيات الفرعية، حددها بالينكسار وكلينك (Palincsar & klenk, 1991, 23) في أربع استراتيجيات معرفية رئيسية، وهذه الاستراتيجيات هي:

١- التلخيص: وفي هذه المرحلة يتم تلخيص التلاميذ للدرس بعد قراءته جيداً ثم تحديد الأفكار الرئيسة وتجزئتها إلى أفكار فرعية، وإعادة صياغة الدرس بأسلوبهم وبط وتكامل المعلومات المهمة من خلال تنظيم وإدراك العلاقات فيما بينها، مما يؤدي إلى تركيز التلاميذ على النقاط الرئيسة وبلورتها في أذهانهم، ولفت انتباههم إلى الجمل المفتوحة وكتابة الملاحظات الهامة .

٢- توليد الأسئلة: وفي هذه المرحلة يقوم الطلاب بصياغة أسئلة تتعلق بالقطعة أو الفقرة التي قاموا بقراءتها وعمل الملخص لها في المرحلة الأولى، وطرح هذه الأسئلة على أنفسهم وأقرانها داخل المجموعة ثم الإجابة عليها , ويعد تعلم الطلاب كيفية صياغة أسئلة جيدة حول الفقرة أو القطعة المراد دراستها من الأشياء المهمة، حيث تعد طريقة جيدة للتركيز على المعلومات المهمة في القطعة، وتسهم في أن يصبح الطلاب ماهرين في صياغة الأسئلة.

٣- التوضيح: ويتم في هذه المرحلة استفسار الطلاب عن المعلومات غير المفهومة والغامضة في الدرس سواء كانت هذه المعلومات مفردات جديدة، أو مفاهيم صعبة وغير مألوفة لديهم أو تم دراستها في سنوات سابقة، ويمكن التغلب على هذه الصعوبات بإعادة الدرس مرة أخرى أو الاستعانة بمصادر خارجية متنوعة متعلقة بالدرس تساعدهم على الفهم والتخلص من الارتباك.

٤- التنبؤ: وفي هذه المرحلة يقوم الطلاب بالتنبؤ بما سيعرض من أفكار أخرى بعد القطعة التي قاموا بدراستها قبل أن يقرؤوها أي بما يتحدث عنه المؤلف بعد ذلك , وتعتمد هذه العملية على فهم الطالب للأشياء التي قرأها داخل القطعة أو على عنوان القطعة نفسها، والتي من خلالها يستطيع أن يرسم صورة عما سيأتي من أحداث بعد ذلك.

وإستراتيجية التدريس التبادلي ليست مجرد أسلوب تدريسي يطبق في حجرة الدراسة، ولكنها منظومة تعليمية تحتاج إلى الكثير من الجهد والوقت من قبل المعلم حتى يتمكن من دمجها داخل الفصل، وتعميمها بين طلابه، ووضعت كين (Keene, 2002, 92) مجموعة من العوامل اللازمة لتفعيل التدريس التبادلي، هي:

١- دمج التدريس التبادلي داخل ورشة عمل يومية أو اسبوعية.

٢- يطلب المعلم من الطلاب أن يطبقوا كل إستراتيجية على نصوص مختلفة وفقاً لمستوياتها.

٣- يراعي المعلم تنوع حجم المجموعات عند تطبيق الاستراتيجيات.

٤- يقوم المعلم بالتخلي التدريجي عن مسئولية قيادة المناقشات ونقلها إلى الطلاب.

٥- موائمة التكليفات المطلوبة من الطلاب مع قدراتهم.

وفي ضوء الشروط السابقة يلاحظ أن المعلم له دوراً مهماً في إنجاح هذه الاستراتيجية، وقد لخص ويدمان (Weedman, 2003, 26) دور المعلم أثناء التدريس التبادلي فيما يلي:

١- يتبادل المعلم والطلاب مسئولية اكتساب الإستراتيجيات المستخدمة في التدريس التبادلي.

٢- يتولى المعلم في البداية مسئولية تدريس هذه الاستراتيجيات، ولكنه تدريجياً يحولها إلى الطلاب.

٣- يتوقع من جميع الطلاب أن يشاركوا في المناقشات، ويمنحوا فرصة قيادتها ويشجع المعلم المشاركة من خلال الدعم وتقديم المعلومات الإضافية.

٤- يقوم المعلم بمراقبة نجاح فهم الطلاب للنص، وتعديل المحتوى بحيث يلائم أفضل فرصة لتقديم الحلول المقترحة.

وهناك بعض الإجراءات التفصيلية لتطبيق التدريس التبادلي داخل حجرة الدراسة حددها هارتمان (Hartman) في خمس خطوات أساسية هي:

١- الخطوة الأولى: وفيها يقوم المعلم بتقديم شرح وافٍ مع عرض نماذج الإستراتيجيات الأربع وكيفية استخدامها.

٢- الخطوة الثانية: يبدأ فيها المعلم بتدريب الطلاب على الإستراتيجيات الأربع، وذلك من خلال التدريب الموجه والتغذية المرتدة من قبل المعلم .

٣- الخطوة الثالثة: يقوم المعلم بتقسيم الطلاب إلى مجموعات صغيرة، حيث يقود المناقشات المرتبطة بالنص، والاستمرار في تقديم النماذج التوضيحية، ثم يبدأ بعد ذلك في نقل قيادة المناقشات للطلاب مع توفير التغذية المرتدة المناسبة.

٤- الخطوة الرابعة: يتولى الطلاب قيادة المناقشات من خلال مجموعات صغيرة يتفاعلون من خلالها مع أقرانهم، ويتحرك المعلم بين المجموعات كمسير للتعلم لتقديم الدعم والمراقبة وفقاً لمتطلبات المواقف التعليمية المختلفة.

٥- الخطوة الخامسة: الطلاب يستخدمون الإستراتيجيات الأربع، ويقدمون التغذية المرتدة لبعضهم البعض.

وقد أجريت بعض الدراسات التي استخدمت إستراتيجية التدريس التبادلي وأثبتت فعاليتها في تعليم فنون اللغة، ومن هذه الدراسات: دراسة باريت (Baretter, 2003) التي تناولت استخدام إستراتيجية التدريس التبادلي لتدريس اللغة الأسبانية كلغة أجنبية للطلاب في المرحلة الثانوية، وقد تضمنت الدراسة مجموعتين: الأولى مجموعة القراءة والتي تقوم بالإجابة عن الأسئلة وتلخيص المادة المقروءة، والثانية مجموعة الاستماع والتي يعد فيها كل عضو قصة من خلال الرواية التي استمع إليها، وقد أثبتت الدراسة أهمية التدريس التبادلي في تنمية الميول الأدبية وتعزيز الطلاقة اللغوية ومهارة تركيب الجمل .

كما قام ويدمان (Weedman, 2003) بدراسة هدفت تعرف أثر استخدام إستراتيجيات التدريس التبادلي في تنمية الفهم القرائي لدى عينة من طلاب الصف التاسع، حيث قسمت العينة إلى أربع مجموعات: الأولى ضابطة، والثانية طبقت عليه إستراتيجيات التدريس التبادلي كاملة، والثالثة والرابعة طبقت عليهما إستراتيجيتي التلخيص وطرح الأسئلة على التوالي، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن تقديرات طلاب المجموعة الثانية الذين تلقوا التدريب على إستراتيجيات التدريس التبادلي فاقت المجموعات الثلاث في تقدير اختبار الفهم المعد لذلك.

وأما دراسة دايل هولي (Diehl-Holly-L, 2005) فقد هدفت الكشف عن أثر اكتساب إستراتيجيات التدريس التبادلي لدى تلاميذ الصف الرابع من ذوي العسر القرائي، وقد أوضحت النتائج أن التدريب المباشر للإستراتيجيات يؤثر على اكتسابها من ناحية؛ علاوة على تنمية قدرات التلاميذ على فهم النص من ناحية أخرى.

وهدفت دراسة محمود (٢٠٠٧) إلى معرفة أثر كل من إستراتيجيتي خرائط المفاهيم والتدريس التبادلي في تنمية التحصيل النحوي لدى عينة من تلميذات الصف الأول الإعدادي، وأظهرت نتائج الدراسة تفوق تلميذات المجموعتين التجريبيتين من حيث فهم واستخدام المفاهيم النحوية، في حين تفوق تلميذات المجموعة الضابطة في حفظ القواعد النحوية .

وفي دراسة العبد مصطفى (٢٠٠٨) التي هدفت إلى معرفة فعالية التدريس التبادلي في تنمية الكفاءة اللغوية في الكتابة الأكاديمية، توصلت إلى أن إستراتيجية التدريس التبادلي ساعدت على تحسين مستوى فهم الطلاب في الكتابة الأكاديمية .

وهدفت دراسة عبد المجيد (٢٠٠٨) إلى الكشف عن فعالية إستراتيجية التدريس التبادلي في تنمية مهارات الفهم القرائي في النصوص الأدبية ومهارات التعبير الكتابي لدى عينة من طلاب الصف الثاني الثانوي بإحدى مدارس بني سويف التعليمية، وقد بينت نتائج الدراسة تفوق طلاب المجموعة التجريبية التي درست باستخدام إستراتيجية التدريس التبادلي على طلاب المجموعة الضابطة التي درست باستخدام الطريقة المعتادة، وذلك بالنسبة لاختبار مهارات الفهم القرائي في النص الأدبي، وفي اختبار التعبير الكتابي بجميع مهاراته.

كما قام عمران (٢٠١٠) بدراسة كان الهدف منها قياس فاعلية استخدام إستراتيجية التدريس التبادلي في تنمية بعض مهارات الاستماع والتحدث لدى عينة من طلاب الصف الأول الثانوي بمحافظة أسيوط قوامها (٨٩) طالباً، تم تقسيمهم إلى مجموعتين: إحداهما تجريبية تم

التدريس لها باستخدام إستراتيجية التدريس التبادلي، والأخرى ضابطة وتم التدريس لها بالطريقة المعتادة، وأظهرت النتائج فاعلية استخدام إستراتيجية التدريس التبادلي في تنمية مهارات الاستماع والتحدث لدى طلاب الصف الأول الثانوي .

وأجرى الغامدي (٢٠١٠) دراسة هدفت إلى التعرف على فاعلية إستراتيجيتي التدريس التبادلي وتنشيط المعرفة السابقة في تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى عينة من طلاب الصف الثاني الثانوي، وكذلك في تنمية اتجاهاتهم نحو دراسة الأدب . ومن النتائج التي توصلت إليها فاعلية التدريس التبادلي وتنشيط المعرفة السابقة في تنمية مهارات التذوق الأدبي .

وهدفت دراسة صلاح (٢٠١١) الكشف عن فاعلية استخدام إستراتيجية التدريس التبادلي في تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى عينة من طلاب كلية التربية الأساسية " شعبة اللغة العربية " بدولة الكويت، بلغت (٧٢) اثنين وسبعين طالباً، تم تقسيمهم إلى مجموعتين متكافئتين، إحداهما تجريبية قوامها (٣٦) ستة وثلاثون طالباً، والأخرى ضابطة بنفس العدد . وتوصلت الدراسة إلى فاعلية إستراتيجية التدريس التبادلي في تنمية مهارات التذوق الأدبي، وأرجع الباحث تحسن مهارات التذوق الأدبي لدى عينة الدراسة، إلى تأثير إستراتيجية التدريس التبادلي؛ حيث تتيح للطلاب فرصة الحوار والمناقشة، وتفاعل الطلاب بعضهم مع بعض .

وقد أشارت الدراسات السابقة جميعها إلى الأثر الإيجابي للتدريس التبادلي، وأهميته في فهم النص المقروء، وتنمية مهارات التذوق الأدبي، وتنمية روح العمل في الفريق؛ فالمتعلم يكتشف ويبحث وينقد الأنشطة وتتاح له فرصة المناقشة والحوار مع زملائه المتعلمين ومع المعلم، ويمكن للطلاب من ربط المفاهيم الجديدة مع ما لديهم من معلومات سابقة، ومن هنا برزت فكرة البحث الحالي.

مشكلة الدراسة

من خلال المؤشرات السابقة المتمثلة فينتائج الدراسات السابقة، وآراء التربويين، والوقوف على الواقع الحالي لتدريس مادة النصوص الأدبية بالمرحلة المتوسطة- من واقع الدراسة الاستطلاعية التي قام بها الباحث؛ يتضح وجود تدني في مهارات التذوق الأدبي لدى تلميذات الصف الثالث المتوسط، ومن ثم فإن البحث الحالي يسعى لعلاج هذه المشكلة بالإجابة عن الأسئلة التالية:

١- ما مهارات التذوق الأدبي المناسبة لتلميذات الصف الثالث المتوسط؟
٢- ما مستوى إتقان تلميذات الصف الثالث المتوسط لمهارات التذوق الأدبي؟
٣- ما أثراستخدام إستراتيجية التدريس التبادلي في تدريس النصوص الأدبية على تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى تلميذات الصف الثالث المتوسط؟

فرضيات الدراسة

١. لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعديل مقياس التذوق الأدبي .
٢. يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في الأداء القبلي والبعدي لمقياس التذوق الأدبي، لصالح الأداء البعدي.

أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى:

١- تحديد مهارات التذوق الأدبي المناسبة لتلميذات الصف الثالث المتوسط .
٢- تعرُّف مستوى إتقان تلميذات الصف الثالث المتوسطلمهارات التذوق الأدبي.
٣- تعرُّف أثر استخدام إستراتيجية التدريس التبادلي في تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى تلميذات الصف الثالث المتوسط .

أهمية الدراسة

تظهر أهمية الدراسة في الآتي:

١. توجيه أنظار معلمي اللغة العربية إلى ضرورة الاهتمام بتنمية مهارات التذوق الأدبي، كهدف من أهداف تعليم اللغة العربية في المرحلة المتوسطة .
٢. تُعَد استجابة لما ينادي به التربويون من مسايرة الاتجاهات التربوية الحديثة في التدريس، وتجريب إستراتيجيات تدريسية قد تؤدي إلى نتائج إيجابية في العملية التعليمية .
٣. معاونة واضعي المناهج في تحديد مهارات التذوق الأدبي المناسبة لهذه المرحلة وتضمنيها في البرامج المقدمة للتلاميذ في صورة أنشطة مختلفة تساعد في التدريب على هذه المهارات وتنميتها .
٤. تفتح المجال لدراسات مستقبلية تستهدف الإفادة من إستراتيجية التدريس التبادلي في مختلف فروع اللغة .

محددات الدراسة

تقتصر الدراسة الحالية على:

١- مدارس مدينة الرياض المتوسطة الحكومية النهارية التابعة لإدارة تعليم البنات بوزارة التربية والتعليم.

٢- الصف الثالث المتوسط؛ وذلك لأن هذا الصف يمثل نهاية صفوف المرحلة المتوسطة، ومن ثم تتوافر خلال هذا الصف القدرة على تحليل النصوص الأدبية وتذوقها ونقدها بصورة أكثر عمقاً عن ذي قبل .

٣- بعض المدارس المتوسطة (بنات)؛ وذلك لأن البنات في هذه المرحلة يبدين استعداداً أكبر من الأولاد لتذوق النصوص الأدبية.

التعريفات الإجرائية لمصطلحات الدراسة

١- إستراتيجية التدريس التبادلي: عرفتها بالينكسار وكلينك (Palincsar & klenk 1991:23) على أنها: إجراء تدريسي يتناوب فيه المعلم والتلاميذ في قيادة المناقشات حول نص مشترك بهدف الوصول إلى فهم مشترك للنص من خلال التطبيق المرن لأربع إستراتيجيات للفهم هي: التلخيص وطرح الأسئلة والتوضيح والتنبوء".ويقصد بها في البحث الحالي: إحدى إستراتيجيات التدريس التي تقوم على تبادل الأدوار بين المعلم والمتعلمين، وتنفذ في شكل أنشطة؛ هي: التنبوء، وتوليد الأسئلة، والتوضيح، والتلخيص؛ بهدف فهم النص المقروء ونقده.

٢- النصوص الأدبية: عرفها خاطر وآخرون (١٩٨٩، ص.١٦٥) بأنها: "وعاء التراث الجيد قديمه وحديثه ومادته، التي يمكن من خلالها تنمية مهارات الطلاب اللغوية فكرية وتعبيرية وتذوقية".ويقصد بالنصوص الأدبية في هذا البحث بأنها مجموعة القصائد الشعرية والقطع النثرية التي يحتويها كتاب النصوص الأدبية المقرر على تلميذات الصف الثالث المتوسط.

٣- التذوق الأدبي: عرفه شحاتة (١٩٩١، ص. ٢٣١) بأنه "خبرة تأملية جمالية تبدو في إحساس القارئ أو السامع بما أحسه الشاعر أو الكاتب، وهو في إنجاز سلوك لغوي يعبر به التلميذ عن إحساسه بالفكرة التي يرمي إليها النص الأدبي، وللخطة التي رسمها للتعبير عن هذه الفكرة".

٤- ويرى الباحث أن التذوق الأدبي هو: نشاط إيجابي يظهر في إحساس القارئ أو السامع نتيجة التفاعل العقلي والوجداني مع النص الأدبي، ويقاس من خلال إجابات التلميذات عن أسئلة المقياس المعد لهذا الغرض.

منهجية الدراسة وإجراءاتها

منهج الدراسة

تتبع الدراسة الحالية في إجراءاتها المنهج شبه التجريبي؛ لمعرفة أثر استخدامإستراتيجية التدريس التبادلي في تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى تلميذات الصفالثالث المتوسط. ويعدُّ هذا المنهج أحد أساليب البحث العلمي الذي يتم تطبيقه من أجل إحداث تغيير ما في الواقع وملاحظة نتائج وآثارهذاالتغير. وسوف يساعد استخدام هذا المنهج في التحقق من نوع الأثر الذي ينتج عنه تعلُّم التلميذات ومقداره باستخدام إستراتيجية التدريس التبادلي على مستوى التذوق الأدبي لديهن.

مجتمع الدراسة وعينتها

تكون مجتمع الدراسة من جميع تلميذات الصف الثالث المتوسط بمدارس التعليم العام في مدينة الرياض، ويقدر عددهن (٢٩١١٨) تلميذة ينتمين إلى (٢٥٧) مدرسة متوسطة في مدينة الرياض. واشتملت عينة الدراسة على مجموعتين متكافئتين من تلميذات الصف الثالث المتوسط اخترن بالطريقة العشوائية العنقودية متعددة المراحل Multi- stage sample. كما يلي:

- المرحلة الأولى: الاختيار العشوائي لأحد مكاتب الإشراف التربوي النسوي التابع لإدارة التربية والتعليم بمدينة الرياض، وقد وقع الاختيار على مكتب التربية والتعليم بغرب الرياض.
- المرحلة الثانية: الاختيار العشوائي لمدرسة من المدارس المتوسطة التابعة لمكتب التربية والتعليم بغرب الرياض، وقد وقع الاختيار على المتوسطة (١٩) بحي الرفيعة.
- المرحلة الثالثة: الاختيار العشوائي لفصلين من الصف الثالث المتوسط، وقد وقع الاختيار العشوائي على فصلين من المتوسطة (١٩) بحي الرفيعة هما (١/٣) و (٢/٣)؛ حيث تمثل تلميذات فصل (١/٣) المجموعة الضابطة وعددهن ٢٥ خمس وعشرون تلميذة، وتمثل تلميذات فصل (٢/٣) المجموعة التجريبية وعددهن ٢٨ ثمان وعشرون تلميذة . وبناء على ذلك بلغ مجموع أفراد عينة الدراسة (٥٣) ثلاث وخمسين تلميذة، وبلغ عدد الفاقد التجريبي ٥ خمس تلميذات؛ منهن ١ تلميذة من المجموعة الضابطة، و٤ أربع

تلميذات من المجموعة التجريبية، وهؤلاء التلميذات من المعيدات في الصف، ومن جاء تحصيلهن في اختبارات نهاية العام الدراسي ضعيفاً؛ فضلاً عن عدم حضور بعضهن للاختبار القبلي والبعدي. وبلغ العدد النهائي لمجموعتي الدراسة بعد استبعاد الفاقد ٤٨ ثمان وأربعين تلميذة.

متغيرات الدراسة

تتمثل متغيرات الدراسة في الآتي:

- المتغير المستقل: هو إستراتيجية التدريس التبادلي.
- المتغير التابع: وهو النواتج المعرفية المترتبة على المتغير المستقل، ويتمثل في مستوى التذوق الأدبي لتلميذات المجموعة التجريبية والمتمثلة في فهم النصوص الأدبية وتذوقها.
- المتغيرات الخارجية: وهي المتغيرات التي يحاول البحث عزل أثرها عن المتغير التابع، أو تثبيتها حتى يتم التأكد من توافرها لدى تلميذات المجموعتين التجريبية والضابطة على حدّ سواء، وقد تم ضبط هذه المتغيرات عن طريق تحقيق التكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة من حيث العمر الزمني.

اختيار موضوعات النصوص الأدبية:

قام الباحث باختيار عدد من موضوعات النصوص الأدبية المقررة على تلميذات الصف الثالث المتوسط والتي يقع تدريسها في أثناء الفصل الدراسي الأول، وهذه الموضوعات هي: قبلة في جبين الوطن (شعر)، والكتاب (مقال)، ومنهجي في الحياة (مقال)، ومن أغاني الرعاة (شعر).وقد اختار الباحث هذه الموضوعات دون غيرهاعلى وجه التحديد لثرائها وتنوعها.

أدوات الدراسة

تتمثل الأدوات التي استخدمت في الدراسة الحالية فيما يلي:

١. إعداد قائمة بمهارات التذوق الأدبي المناسبة لتلميذات الصف الثالث المتوسط: لتحقيق هدف الدراسة أُعدّت قائمة بمهارات التذوق الأدبي المناسبة لتلميذات الصف الثالث المتوسط (ملحق الدراسة٢) وفق الخطوات التالية:

أ- تحديد الهدف من قائمة المهارات:

ب- تحديد مصادر بناء قائمة المهارات: تم بناء قائمة المهارات من خلال مجموعة من المصادر:

- البحوث والدراسات السابقة المرتبطة بالبحث الحالي.
- الإطار النظري للبحث.
- أهداف تدريس اللغة العربية في المرحلة المتوسطة.
- الأدبيات التي تناولت التذوق الأدبي عامة، ومهارات التذوق الأدبي خاصة.
- الاتجاهات الحديثة في تعليم النصوص الأدبية.
- كتاب النصوص المقرر على تلميذات المرحلة المتوسطة لعام ١٤٣٢/ ١٤٣٣ هـ
- أراء بعض المتخصصين من أساتذة طرق تدريس اللغة العربية.

ج- ضبط القائمة: للتأكد من صدق القائمة تم عرضها في صورتها المبدئية على عدد من الخبراء والمتخصصين في مجال طرق تدريس اللغة العربية (ملحق الدراسة ١)، وذلك بهدف معرفة مدى صدق القائمة، ومناسبتها لقياس ما وضعت من أجله،وقد أجمع المحكمون على أن جميع المهارات التي تضمنتها القائمة المبدئية تنتمي إلى التذوق الأدبي، ورأى بعض المحكمين إعادة صياغة مهارة " تحديد العنوان الأكثر مناسبة للنص "إلى" تحديد العنوان المناسب للنص الأدبي "وكذا إعادة صياغة مهارة "الإحساس بالعاطفة المسيطرة على الأديب" إلى "تحديد العاطفة المسيطرة على الأديب" وتم حذف مهارتي "استخراج المحسنات اللفظية"، "يوضح رأيه في التعبيرات الجمالية" حيث أجمع أكثر من ٥٠% من المحكمين على عدم مناسبتها وأهميتها لتلميذات الصف الثالث المتوسط؛ وبعد حذف هاتين المهارتين أصبح بالقائمة إحدى عشرة مهارة . وتم تحديد الأهمية النسبية لمهارات التذوق الأدبي واستبعدت كل مهارة تقل درجة أهميتها عن ٦٠%. وبذلك تم استبعاد مهارة "يعرف خصائص أسلوب الشاعر". وأصبح التركيز على عشر مهارات.

٢. مقياس التذوق الأدبي: لما كان من ضمن أهداف الدراسة الحالية قياس المستوى المبدئي للتلميذات (عينة البحث) في التذوق الأدبي، وكذا قياس المستوى النهائي لهن، بعد تدريس موضوعات النصوص المعدّة للتطبيق من خلال استخدام إستراتيجية التدريس التبادلي؛ فقد أُعِدَّ مقياس التذوق الأدبي، وتم إعداده وفق الخطوات التالية:

أ. تحديد هدف المقياس: يهدف هذا المقياس إلى قياس مستوى أداء التلميذات (مجموعة البحث) في مهارات التذوق الأدبي اللازمة لهن والتي حددها الباحث في قائمة مقننة، وذلك قبل وبعد التدريس باستخدام إستراتيجية التدريس التبادلي.

ب. تحديد مصادر بناء المقياس: اعتمدت الدراسة الحالية في بناء المقياس واشتقاق مادته على المصادر التالية:

- البحوث والدراسات السابقة التي تناولت التذوق الأدبي واهتمت بقياس مهاراته في مختلف المراحل.
- الكتابات التربوية المرتبطة بكيفية إعداد المقاييس والاختبارات؛ وذلك بهدف تعرُّف إجراءات بناء المقياس، وأساليب الضبط الإحصائي.

وأسفر ذلك عن الخروج بمجموعة من الأمور التي ينبغي مراعاتها عند اختيار النصوص الأدبية، التي يتضمنها المقياس، وكذلك عند صياغة المقياس وذلك كما يلي:

بالنسبة للنصوص التي يتضمنها المقياس روعي فيها ما يلي:

١. تنوع النصوص الأدبية، بحيث تشمل شعراً ونثراً وقرآناً وحديثاً.
٢. أن تكون نصوصاً غير مقررة على تلميذات الصف الثالث المتوسط.
٣. أن تراعي خصائص التلميذات النفسية والعقلية والانفعالية.
٤. أن تتوافر فيها المقومات الفنية، التي تبنى عليها مهارات التذوق الأدبي.

بالنسبة لأسئلة المقياس روعي فيها ما يلي:

١. صياغة الأسئلة صياغة واضحة بحيث يكشف السؤال عن المهارة التي يقيسها.
٢. تنوع الأسئلة بين الأسئلة الموضوعية والمقالية.
٣. في الأسئلة الموضوعية: كل سؤال يكون له ثلاثة بدائل للإجابة يراعي فيها خصائص الأسئلة الموضوعية.
٤. في الأسئلة المقالية حرص الباحث على صياغتها بحيث تستثير المهارة المحددة لها، والتي تدل على التذوق الأدبي، وأن يحدد المراد من التلميذة إجابته كمياً، وذلك بوضع حد أدنى للمطلوب منه، مثل حددي صورتين على الأقل، حددي فكرتين على الأقل .....إلخ.

وفي ضوء هذه الأمور صاغ الباحث أسئلة المقياس، وجدول ١ يوضح أبعاد المقياس وأرقام الأسئلة التي تقيس كل بعد.

جدول ١
مهارات التذوق الأدبي وأرقام الأسئلة التي تقيسها وتوزيع الدرجات عليها

م	مهارات التذوق الأدبي	أرقام الأسئلة التي تقيس كل مهارة	توزيع الدرجات
١-	تحديد العنوان المناسب للنص الأدبي	٧ و ١٠	درجتان
٢-	تحديد الفكرة الرئيسة في النص	٥ و ٩	درجتان
٣-	تحديد القيم الواردة في النص الأدبي	٤ و ٨	درجتان
٤-	إدراك دلالة استخدام بعض الألفاظ في النص	١ و ٦	درجتان
٥-	تحديد الأفكار التي تواردت إلى الذهن بعد قراءة النص	٢ و ١٥	درجتان
٦-	إدراك اتجاه الأديب نحو القضايا المختلفة	٣ و ١١	درجتان
٧-	ملاءمة الكلمة للجو النفسي في القصيدة	١٢ و ١٣	درجتان
٨-	تحديد العاطفة المسيطرة على الأديب	١٤ و ١٧	درجتان
٩-	تحديد الصفات التي يصف بها الشاعر نفسه	١٦ و ١٩	درجتان
١٠-	إدراك مدى نجاح الأديب في تجسيد المعنويات	١٨ و ٢٠	درجتان

وتم تحديد مستوى إتقان التلميذات في أربع مستويات حسب المعيار الآتي:

- مستوى الإتقان يعتبر منخفضاً إذا كانت نسبة متوسطه أقل من ٦٦ %.
- مستوى الإتقان يعتبر متوسطاً إذا كانت نسبة متوسطه ما بين ٦٦ % و ٧٥ %.
- مستوى الإتقان يعتبر مرتفعاً إذا كانت نسبة متوسطه ما بين ٧٦ % و ٨٥ %.
- مستوى الإتقان يعتبر عالٍ إذا كانت نسبة متوسطه أكبر من ٨٥%.

ج. تعليمات المقياس: بعد الانتهاء من وضع مفردات المقياس، وضعت تعليمات المقياس بلغة سهلة ومناسبة لمستوى التلميذات، توضح لهن الهدف من المقياس، وقد وضحت هذه التعليمات كتابة البيانات على ورقة الإجابة، وضرورة قراءة كل سؤال قراءة جيدة قبل إجابته، والإجابة عن جميع الأسئلة، وعدم ترك أي سؤال بدون إجابة.

د. تحديد نظام تقدير الدرجات وطريقة التصحيح: بالنسبة للأسئلة الموضوعية فإن التلميذة تمنح درجة واحدة للإجابة الصحيحة، وصفراً للإجابة الخاطئة، أما بالنسبة للأسئلة المقالية فروعي عدم التقيد بالإجابة الحرفية

لنموذج الإجابة عند تقدير درجات التلميذات، ولما كانت الأسئلة المقالية محددة كمياً بذكر صورتين أو فكرتين ....الخ فإن التلميذة تمنح نصف درجة إذا قدمت واحدة فقط، وتمنح درجة كاملة إذا قدمت اثنتين أو أكثر. وبذلك أصبح المقياس معداً في صورته المبدئية، تمهيداً لعرضه على المحكمين للتحقق من صدقه.

ه. صلاحية الصورة الأولية للمقياس: بعد الانتهاء من إعداد المقياس في صورته الأولية؛ تم عرضه على مجموعة من المحكمين (ملحق الدراسة١)، بهدف التعرُّف إلى آرائهم وملاحظاتهم حول المقياس فيما يتعلق بمدى مناسبة كل سؤال لمستوى تلميذات الصف الثالث المتوسط، ومدى سلامة الصياغة اللغوية لكل سؤال، وتعديل بعض المفردات بالحذف أو الإضافة، وقد أبدى بعض المحكمين بعض الملحوظات حول بناء هذا المقياس، وإعادة ترتيب أسئلة المقياس، بحيث تبدأ بالأسئلة التي تتضمن نصوصاً قرآنية، وفي ضوء هذه الملحوظات تم تعديله، وأصبح المقياس قابلاً للتطبيق استطلاعياً.

و. التجربة الاستطلاعية للمقياس: بعد التعديلات التي أبداها المحكمون، أصبح المقياس صالحاً للتطبيق بصورته النهائية، ومن ثم إجراء التجربة الاستطلاعية للمقياس، حيث قام الباحث بتطبيق المقياس على عينة عشوائية (مجموعة استطلاعية) من تلميذات الصف الثالث المتوسط بمدارس بن خلدون بلغت ٢٣ تلميذة، في الفصل الدراسي الأول، وذلك بتاريخ ٢٨/ ١٠/ ١٤٣٢هـ وكان الهدف من التجربة الاستطلاعية ما يلي:

١- التعرُّف على مدى وضوح مفردات المقياس: بعد عرض المقياس على العينة الاستطلاعية ومن إجابات التلميذات تأكد الباحث من مدى وضوح مفردات المقياس وخلوها من التعقيد، حيث إن التلميذات لم يجدن صعوبة في فهم هذه المفردات.

٢- تحديد زمن الإجابة عن أسئلة المقياس: حُسب الزمن المناسب للإجابة عن أسئلة المقياس بإيجاد متوسط الوقت الذي استغرقته أول تلميذة وآخر تلميذة حيث تراوح بين ٤١-٤٣ دقيقة، وبهذا يكون زمن الاختبار٤٢ دقيقة.

ز. حساب معامل الثبات: لحساب ثبات الاختبار، تم استخدام معامل ثبات ألفا (معامل الاتساق الداخلي) لأنه يناسب الدراسة الحالية حيث أنه تم تطبيق المقياس مره واحدة فقط.والبيانات التي تم استخدامها لحساب معامل ألفا هي درجات مفردات الاختبار القبلي لتلميذات المجموعتين الضابطة والتجريبية معاً وعددهن ٤٨ تلميذة.وقد كان معامل ثبات الاختبار ٠,٧١ وهذه القيمة مرتفعة إلى حد ما، وتدل على أن الاختبار يتمتع بدرجة عالية من الثبات.

ح. حساب صدق الاختبار: تم عرض الاختبار في صورته الأولية على مجموعة من المتخصصين في المناهج وطرق التدريس، وتم تعديله في ضوء ما أسفرت عنه ملاحظاتهم، ثم عرض مرة ثانية للتأكد من صحة ومناسبة ما وضع لقياسه، وقد أجمع المحكمون على سلامته ومناسبته.

إعداد دليل المعلم

لمساعد المعلمة في تدريس موضوعات النصوص المقررة على تلميذات الصف الثالث المتوسط، والتي يقع تدريسها في أثناء الفصل الدراسي الأول؛ قام الباحث بإعداد دليل لمساعدة المعلمة في عملية التدريس، حيث إن معلمات اللغة العربية لا يوجد لديهن خلفية معرفية عن التدريس التبادلي وكيفية تطبيقه في تدريس موضوعات النصوص؛ وقد احتوى الدليل على مقدمة توضح مفهوم التدريس التبادلي، ومراحل التدريس التبادلي، ودور المعلم في إستراتيجية التدريس التبادلي، وإرشادات لممارسة إستراتيجية التدريس التبادلي، كما احتوى على أربعة دروس وهي: قبلة في جبين الوطن (شعر)، والكتاب (مقال)، ومنهجي في الحياة (مقال)، ومن أغاني الرعاة (شعر) . وهذه الدروس يقع تدريسها في أثناء الفصل الدراسي الأول، روعي في إعدادها تقديم الإرشادات التنفيذية لكل درس:

- تحديد أهداف كل درس بصورة إجرائية.
- تحديد محتوى موضوع كل درس.
- تحديد الوسائل التعليمية اللازمة لتنفيذ مهام كل درس.
- تحديد الأنشطة التعليمية التي تقوم بها التلميذات لكل درس.
- توضيح خطة السير في كل درس.

- غلق الدرس.
- توضيح التقويم في كل درس.
- التعيينات.

وبعد الانتهاء من إعداد الدليل في صورته الأولية تم عرضه على مجموعة من المحكمين بهدف التعرُّف إلى آرائهم وملاحظاتهم حول الدليل فيما يتعلق بمدى مناسبته وصلاحيته، وقد أبدى بعض المحكمين بعض الملحوظات حول إجراءات التدريس وفي ضوء هذه الملحوظات تم تعديله، وأصبح الدليل صالحاً للتطبيق وهو في صورته النهائية. وقد استغرق التطبيق الفترة ما بين ١٤٣٢/١١/٢١هـ حتى ١٤٣٣/١/٢٦هـ.

نتائج الدراسة ومناقشتها

فيما يلي عرض نتائج الدراسة ومناقشتها، وفقاً لتسلسل أسئلتها:

أولاً: إجابة السؤال الأول ونصه: "ما مهارات التذوق الأدبي المناسبة لتلميذات الصف الثالث المتوسط؟" وللإجابة عن هذا السؤال، تم اتباع الخطوات التالية:

- الاطلاع على بعض البحوث والدراسات السابقة والتي تضمنت مجموعة من القوائم الخاصة بمهارات التذوق الأدبي.
- تعرُّف أهداف تدريس اللغة العربية بالمرحلة المتوسطة.
- تعرُّف آراء العاملين في ميدان تدريس اللغة العربية، وبخاصةً تدريس النصوص عن مهارات التذوق الأدبي المناسبة لتلميذات الصف الثالث المتوسط.

وبتحليل ومراجعة كل ما سبق استطاع الباحث التوصل إلى مهارات التذوق الأدبي المناسبة لتلميذات الصف الثالث المتوسط من خلال بناء استبانة اشتملت على قائمة بهذه المهارات، تم عرضها على المحكمين المتخصصين في المناهج وطرق تدريس اللغة العربية الذين أوصوا بضرورة الاكتفاء بهذه المجموعة من المهارات، حتى يمكن تنميتها من خلال استخدام إستراتيجية التدريس التبادلي، وهذه المهارات هي:

١. تحديد العنوان المناسب للنص الأدبي.
٢. إدراك دلالة استخدام بعض الألفاظ في النص الأدبي.
٣. تحديد الأفكار التي تواردت إلى الذهن بعد قراءة النص.
٤. تحديد القيم الواردة في النص الأدبي.
٥. إدراك اتجاه الأديب نحو القضايا المختلفة.
٦. تحديد الفكرة الرئيسة في النص.
٧. ملاءمة الكلمة للجو النفسي في القصيدة.
٨. تحديد العاطفة المسيطرة على الأديب.
٩. تحديد الصفات التي يصف بها الشاعر نفسه.
١٠. إدراك مدى نجاح الأديب في تجسيد المعنويات.

ثانياً: إجابة السؤال الثاني ونصه: "ما مستوى إتقان تلميذات الصف الثالث المتوسط لمهارات التذوق الأدبي؟"

للإجابة عن هذا السؤال، تم تطبيق الاختبار تطبيقاً قبلياً على عينة البحث، وتحليل نتائجه؛ لمعرفة مستوى إتقان تلميذات الصف الثالث المتوسط لمهارات التذوق الأدبي، والتي حددها الباحث وتبين ما يلي:

يتضح من بيانات جدول٢ أن مستوى إتقان التلميذات أفراد العينة بصفة عامة لمهارات التذوق الأدبي منخفض، وأن معظم مهارات التذوق الأدبي لدى تلميذات الصف الثالث المتوسط تحتاج إلى تنمية، ولا توجد مهارات مستوى إتقان التلميذات لها عالٍ، ويمكن عرض مستوى إتقان التلميذات لمهارات التذوق الأدبي حسب النسبة المئوية لمتوسطاتها على النحو التالي:

جدول ٢
مستوى إتقان مهارات التذوق الأدبي لدى تلميذات الصف الثالث المتوسط

مهارات التذوق الأدبي	درجة الإتقان						متوسط درجة الإتقان	%
	ضعيفة		متوسطة		مرتفعة			
	ك١	%	ك٢	%	ك٣	%		
إدراك دلالة استخدام بعض الألفاظ في النص.	١	٢.١	٣٤	٧٠.٨	١٣	٢٧.١	١.٢٥	٦٢.٥
تحديد الأفكار التي تواردت إلى الذهن بعد قراءة النص.	٢٥	٥٢.١	٩	١٨.٨	١٤	٢٩.٢	٠.٧٧	٣٨.٥
إدراك اتجاه الأديب نحو القضايا المختلفة.	٢	٤.٢	١٤	٢٩.٢	٣٢	٦٦.٧	١.٦٣	٨١.٣
تحديد القيم الواردة في النص.	صفر	٠.٠	١٤	٢٩.٢	٣٤	٧٠.٨	١.٧١	٨٥.٥
تحديد الفكرة الرئيسة في النص.	٢	٤.٢	٢٣	٤٧.٩	٢٣	٤٧.٩	١.٤٤	٧٢.٠
تحديد العنوان المناسب للنص الأدبي.	٤	٨.٣	٢٢	٤٥.٨	٢٢	٤٥.٨	١.٣٧	٦٨.٥
ملاءمة الكلمة للجو النفسي في القصيدة.	٢	٤.٢	١٩	٣٩.٦	٢٧	٥٦.٣	١.٥٢	٧٦.٠
تحديد العاطفة المسيطرة على الأديب.	٧	١٤.٦	٣٠	٦٢.٥	١١	٢٢.٩	١.٠٨	٥٤.٠
تحديد الصفات التي يصف بها الشاعر نفسه.	٨	١٦.٧	١٨	٣٧.٥	٢٢	٤٥.٨	١.٢٩	٦٤.٥
إدراك مدى نجاح الأديب في تجسيد المعنويات .	٤٧	٩٧.٩	١	٢.١	٠	٠.٠	٠.٠٢	١.٠

١- مستوى إتقان التلميذات (مرتفع) للمهارات التالية:

- تحديد القيم الواردة في النص.
- إدراك اتجاه الأديب نحو القضايا المختلفة.
- ملاءمة الكلمة للجو النفسي في القصيدة.

٢- مستوى إتقان التلميذات (متوسط) للمهارات التالية:

- تحديد الفكرة الرئيسة في النص.
- تحديد العنوان المناسب للنص الأدبي.

٣- مستوى إتقان التلميذات (ضعيف) للمهارات التالية:

- تحديد الصفات التي يصف بها الشاعر نفسه.
- إدراك دلالة استخدام بعض الألفاظ في النص.
- تحديد العاطفة المسيطرة على الأديب.
- تحديد الأفكار التي تواردت إلى الذهن بعد قراءة النص .
- إدراك مدى نجاح الأديب في تجسيد المعنويات .

يتضح مما سبق أن معظم مهارات التذوق الأدبي لدى تلميذات الصف الثالث المتوسط تحتاج إلى تنمية.

إجابة السؤال الثالثونصه:"ما أثراستخدام إستراتيجية التدريس التبادلي على تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى تلميذات الصف الثالث المتوسط؟"

اقتضت الإجابة عن السؤال الثالث التحقق من صحة فرضيتيالدراسة، فتم ذلك كما يلي:

اختبار صحة الفرضية الأولى:"لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي لمقياس التذوق الأدبي".وللتحقق من صحة هذه الفرضيةتمت مقارنة متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي مع الضبط الإحصائي لأي اختلاف قد يكون موجوداً بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار القبلي وذلك باستخدام تحليل التغاير Analysis of Covariance؛ فجاءت النتائج كما يوضحه جدول٣.

جدول ٣
تحليل التغاير لمقارنة متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي

	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
بين المجموعات	٤٣,٩٣٢	١	٤٣,٩٣٢	٩,٣٩٣	٠,٠٠٤
الخطأ	٢١٠,٤٦٩	٤٥	٤,٦٧٧		

ومن قيمة "ف" المحسوبة ومستوى الدلالة يتم رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة لها ويوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلميذات المجموعتين الضابطة والتجريبية في المقياس البعدي وذلك عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، وكان متوسط درجات تلميذات المجموعة التجريبية في المقياس البعدي بعد التعديل (١٤.٩١) أكبر من متوسط درجات تلميذات المجموعة الضابطة في المقياس البعدي بعدالتعديل (١٢.٨٨) كما يتضح من بيانات جدول٤.

جدول٤
متوسطات درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية في الاختبار البعدي قبل التعديل وبعده

المجموعة	ن	قبل التعديل	بعد التعديل
الضابطة	٢٤	١٣,١٦٧	١٢,٨٨٤
التجريبية	٢٤	١٤,٦٢٥	١٤,٩٠٧

يتضح مما سبق أن مستوى تلميذات المجموعة التجريبية أعلى من مستوى تلميذات المجموعة الضابطة بالنسبة لدرجات الاختبار البعدي وذلك مع الضبط الإحصائي لأي اختلاف قد يكون موجوداً بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار القبلي باستخدام تحليل التغاير (Analysis of Covariance)، وهذا يدل على فاعلية التدريس التبادلي في تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى تلميذات الصف الثالث المتوسط وقد يرجع تحسن مهارات التذوق الأدبي لدى التلميذات إلى تأثير إستراتيجية التدريس التبادلي؛ حيث إنها تتيح للتلميذات فرصة الحوار والمناقشة، وتزيد ثقة التلميذات بأنفسهن، بالإضافة إلى ما تولده هذه الإستراتيجية من دافعية، كما أنها تؤدي إلى تفاعل التلميذات بعضهن بعضا؛ مما يؤدي إلى استيعاب وتذوق أفضل للنصوص الأدبية، وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة باريت (Barett, r. 2003)، وعبد المجيد (٢٠٠٨)، والغامدي (٢٠١٠)، وصلاح (٢٠١٠).

ومن الدراسات التي اتفقت في نتائجها مع الدراسة الحالية دراسة دايل هولي (Diehl-Holly-L., 2005) فقد هدفت الكشف عن أثر اكتساب إستراتيجيات التدريس التبادلي لدى تلاميذ الصف الرابع من ذوي العسر القرائي، وقد أوضحت النتائج أن التدريب المباشر للإستراتيجيات يؤثر على اكتسابها من ناحية؛ علاوة على تنمية قدرات التلاميذ على فهم النص من ناحية أخرى.

٢-اختبار صحة الفرضية الثانية:"يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في الأداء القبلي والبعدي لمقياس التذوق الأدبي، لصالح الأداء البعدي". ولاختبار صحة هذه الفرضية حُسِب الفرق بين الأداءين القبلي والبعدي لتلميذات المجموعة التجريبية حسب تطبيق مقياس مهارات التذوق الأدبي.

جدول ٥
الفرق بين الأداءين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية

الاختبار	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	"ت" المحسوبة	مستوى الدلالة
القبلي	٢٤	١١,٢٩٢	٢,٠٥٣	٦,٣٦٦	٠,٠٠٠
البعدي	٢٤	١٤,٦٢٥	٢,٢٠٣		

وبالنظر إلى جدول٥ يتضح أن قيمة " ت " المحسوبة للفروق بين متوسطي درجات تلميذات المجموعة التجريبية في الأداء القبلي والبعدي =٦,٣٦٦؛ وهذا يعني وجود فرق دال إحصائياً بين الأداءين القبلي والبعدي لتلميذات المجموعة التجريبية، لصالح الأداء البعدي؛ وذلك في مهارات التذوق الأدبي، ومن ثم تتحقق صحة الفرضية الثانية،ويتضح أن مستوى تلميذات المجموعة التجريبية في الأداء البعدي أعلى من مستوى تلميذات المجموعة التجريبية في الأداء القبلي، وهذا يدل على أثر استخدام إستراتيجية التدريس التبادلي في تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى تلميذات الصف الثالث المتوسط. ولمقارنة مستوى أداء تلميذات المجموعة التجريبية في الأداءين القبلي والبعدي لمهارات التذوق الأدبي، تم استخدام اختبار كا٢، فجاءت النتائج كما يوضحه جدول٦.

وبالنظر إلى جدول٦ يتضح أنه يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين مستوى أداء تلميذات المجموعة التجريبية في الأداءين القبلي والبعدي لمهارات التذوق الأدبي لصالح الاختبار البعدي، وذلك على النحو الآتي:

- انخفاض النسبة المئوية لتلميذات المجموعة التجريبية ذات مستوى الإتقان الضعيف في الاختبار البعدي عن الاختبار القبلي.
- ارتفاع النسبة المئوية لتلميذات المجموعة التجريبية ذات مستويات الإتقان المتوسط والمرتفع والعالي في الاختبار البعدي عن الاختبار القبلي.

جدول ٦
مستوى إتقان مهارات التذوق الأدبي لدى تلميذات المجموعة التجريبية في الأداءين القبلي والبعدي

الاختبار	مستوى الإتقان ≤٦٥%		٦٦%-٧٥%		٧٦%-٨٥%		≥٨٦%		قيمة كا٢	مستوى الدلالة
	ك١	%	ك٢	%	ك٣	%	ك٤	%		
القبلي	٢٢	٩١,٧	٢	٨,٣	صفر	٠,٠	صفر	٠,٠	١٨,٥٣	٠,٠٠٠
البعدي	٨	٣٣,٣	٦	٢٥,٠	٨	٣٣,٣	٢	٨,٣		

ويتضح مما سبق أن إستراتيجية التدريس التبادلي لها أثر في تحسين مستوى إتقان مهارات التذوق الأدبي لدى تلميذات الصف الثالث المتوسط، وذلك بالنسبة للمجموعة التجريبية .

ويكمن توضيح مستوى أداء تلميذات المجموعة التجريبية لمهارات التذوق الأدبي بالنسبة للأداءين القبلي والبعدي من خلال الشكل ١.

ومن شكل ١ يتضح ما يلي:

- انخفضت النسبة المئوية لتلميذات المجموعة التجريبية ذات مستوى الإتقان الضعيف في الأداء البعدي إلى ٣٣.٣% بنسبة انخفاض ٥٨.٤% عن الأداء القبلي .
- ارتفعت النسبة المئوية لتلميذات المجموعة التجريبية ذات مستوى الإتقان المتوسط في الأداء البعدي إلى ٢٥.٠% بنسبة زيادة ١٦.٧% عن الأداء القبلي.
- ارتفعت النسبة المئوية لتلميذات المجموعة التجريبية ذات مستوى الإتقان المرتفع في الأداء البعدي إلى ٣٣.٣% بعدأن كانت ٠.٠% فيالأداء القبلي.
- ارتفعت النسبة المئوية لتلميذات المجموعة التجريبية ذات مستوى الإتقان العالي في الأداء البعدي إلى ٨.٣% بعدأن كانت ٠.٠% في الأداء القبلي.

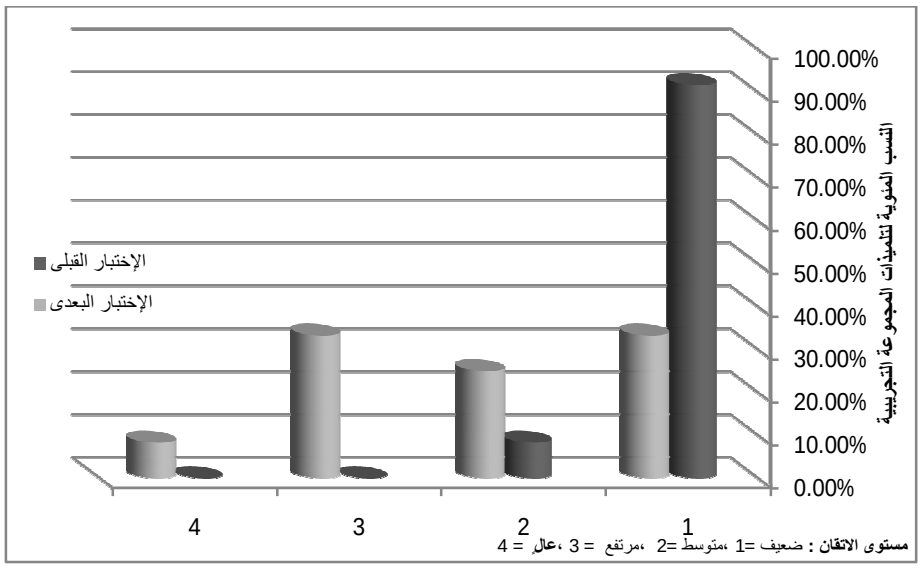

شكل١: مستوى إتقان تلميذات المجموعة التجريبية لمهارات التذوق الأدبي في الأداءين القبلي والبعدي

ويتضح مما سبق أنه يوجد تحسن ملحوظ لمستوى إتقان مهارات التذوق الأدبي لدى تلميذات المجموعة التجريبية في الأداء البعدي عن الأداء القبلي. وقد يرجع التحسن في تنمية مهارات التذوق الأدبي إلى طبيعة إستراتيجية التدريس التبادلي والتي تركز على إكساب التلميذات القدرات والمهارات من خلال الحوار والمناقشة، والتأكيد على إيجابية ومشاركة كل تلميذة في الحوار التبادلي؛ مما يزيد من دافعيتهن ورغبتهن في أداء مهامهن في جو من الود والرغبة في التواصل مع الآخر، إضافة إلى توظيف مالديهن من خبرة سابقة وربطها بالخبرة الحالية،وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسات سابقة أخرى؛ من أهمها: ويدمان (Weedman, 2003). ومحمود (٢٠٠٧). ومصطفى (٢٠٠٨). وعمران (٢٠١٠).

التوصيات والمقترحات

أولاً : التوصيات

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة، يمكن تقديم بعض التوصيات، وذلك على النحو التالي:

١- الاهتمام بتنمية مهارات التذوق الأدبي لدى الطلاب في المراحل التعليمية المختلفة، ويتحقق ذلك من خلال تطوير طرائق التدريس، والبعد عن الأنشطة التقليدية في معالجة موضوعات النصوص.

٢- إعادة النظر في مقررات النصوص الأدبية في جميع مراحل التعليم وإحسان اختيارها بالصورة التي تكسب المتعلمين اتجاهات وميولاً إيجابية نحو دراسة الأدب.

٣- عقد دورات تدريبية للمعلمين والمشرفين التربويين في أثناء الخدمة؛ لتنمية مهاراتهم في استخدام الاستراتيجيات الحديثة ومن بينها إستراتيجية التدريس التبادلي، لتنمية مهارات التذوق الأدبي.

٤- العمل على زيادة مشاركة الطلاب بفعالية من خلال استخدام استراتيجيات تدريسية مختلفة مثل إستراتيجية التدريس التبادلي، والتي تزيد من مشاركة الطالب في عملية التعلم .

ثانياً : المقترحات

استكمالاً لما بدأته الدراسة الحالية، يقترح الباحث إجراء بعض الدراسات الأخرى مثل:

١- دراسة فاعلية استخدام إستراتيجية التدريس التبادلي في تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى طلاب المرحلة الثانوية.

٢- دراسة فاعلية استخدام إستراتيجية التدريس التبادلي في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى طلاب المرحلة المتوسطة.

٣- برنامج مقترح لتدريب معلمي اللغة العربية على استخدام إستراتيجية التدريس التبادلي في تدريس اللغة العربية

المراجع
References

أحمد، محمد عبد القادر (١٩٩٨). **طرق تعليم اللغة العربية**. بيروت: المكتبة الأموية.

بسيوني، محمد محمد (٢٠٠٣)، **مهارات تحليل النص الأدبي (فن الشعر) لدى معلمي المرحلة الثانوية العامة وأثرها على التذوق الأدبي لدى طلابهم** (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية، جامعة الأزهر.

البنداري، حسن (١٩٨٩). **تذوق الفن الشعري في الموروث النقدي والبلاغي**. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

حافظ، وحيد السيد (١٩٩٧). **تقويم منهج اللغة النصوص الأدبية للصف الثاني الثانوي العام في ضوء مقومات التذوق الأدبي** (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية ببنها، جامعة الزقازيق.

خاطر، محمود رشدي؛ والحمادي، يوسف؛ وعبد الموجود، محمد عزت؛ وطعيمه، رشدي أحمد؛ وشحاته، حسن (١٩٨٦). **طرق تدريس اللغة العربية والتربية الدينية في ضوء الاتجاهات التربوية الحديثة** (ط٣). القاهرة: دار المعرفة.

خفاجي، محمد عبد المنعم؛ وشرف، عبد العزيز (١٩٨٠). **التفسير الإعلامي للأدب العربي**. القاهرة: دار الفكر العربي.

زاهر، كريستين (٢٠٠٦). **تقويم تدريس الأدب العربي في الصف الأول الثانوي** (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية، جامعة عين شمس.

شحاته، حسن سيد (١٩٩١). **تنمية مهارات التذوق الأدبي: أدب الطفل العربي**. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

شحاته، حسن سيد (٢٠٠٤). **تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق** (ط٦). القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

صلاح، سمير يونس (٢٠١١). إستراتيجية مقترحة لتنمية مهارات التذوق الأدبي لدى طلاب كلية التربية الأساسية، **مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس**، ١٧١، ١٤-٥٣.

طعيمة، رشدي أحمد (١٩٧١). **وضع مقياس للتذوق الأدبي عند طلاب المرحلة الثانوية: فن الشعر** (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية، جامعة عين شمس.

طعيمة، رشدي أحمد (١٩٩٨). **الأسس العامة لمناهج**

تعليم اللغة العربية: إعدادها، تطويرها، تقويمها. القاهرة: دار الفكر العربي.

عبد المجيد، ماجدة حسام الدين سيد (٢٠٠٨). **فعالية إستراتيجية التدريس التبادلي في تنمية مهارات الفهم لقرائي في النصوص الأدبية ومهارات التعبير الكتابي لدى طلاب الصف الثاني الثانوي** (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية البنات، جامعة عين شمس.

العبد مصطفى، رخاب محمد (٢٠٠٨). فعالية إستراتيجية التدريس التبادلي في تنمية الكفاءة اللغوية في الكتابة الأكاديمية. **مجلة القراءة والمعرفة**، ٨٣، ٢٢٧-٢٤٥.

عصر، حسني عبد الباري (١٩٩١). مستويات تعقد أسلوب الشعر وأثرها على مستويات التمكن من مهارات تذوقه لدى طلاب الصف الثاني الثانوي. **وقائع المؤتمر العلمي الثالث للجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس: رؤى مستقبلية للمناهج في الوطن العربي** (ص ص١١٤١-١١٦٤). كلية التربية، جامعة عين شمس.

عمران، حسن (٢٠١٠). فاعلية استخدام إستراتيجية التدريس التبادلي في تنمية المهارات اللغوية لدى طلاب الصف الأول الثانوي. **المجلة العلمية، كلية التربية، جامعة أسيوط، ٢٦** (١)، ٣٣٨-٣٨٦.

الغامدي، علي بن عوض محمد (٢٠١٠). **فاعلية إستراتيجيتي التدريس التبادلي وتنشيط المعرفة السابقة في تنمية بعض مهارات التذوق الأدبي والاتجاه نحو دراسة الأدب لدى طلاب الصف الثاني الثانوي** (رسالة دكتوراه غير منشورة). كلية التربية، جامعة أم القرى.

محمود، عبدالرحمن كامل (٢٠٠٧). أثر استخدام إستراتيجيتي خرائط المفاهيم والتدريس التبادلي في تنمية التحصيل النحوي لدى تلميذات الصف الأول الإعدادي. **مجلة كلية التربية بالفيوم**، ٦، ٢٣١-٣٨٧.

وزارة المعارف (١٩٨٨). **منهج المرحلة المتوسطة للبنين** (ط٢). الرياض.

يونس، فتحي علي؛ والناقة، محمود كامل؛ وطعيمة، رشدي أحمد (١٩٩٠). **تعليم اللغة العربية: أسسه وإجراءاته** (ج١). القاهرة: مطابع الطوبجي.

Barett, R. (2003). *Reciprocal teaching as alpha from communicative activities in the secondary foreign language classroom: A case study* (Unpublished Ph.D Dissertation).University of Akron, Dai-A3-64, 773.

Carter, C. (1997). Why reciprocal teaching? *Educational Leadership*, *54*(6), 64-75.

Cronbach, L. J., & Shavelson, R. J. (2004).My current thoughts on coefficient alpha and successor procedures. *Educational and Psychological Measurement, 64*(3), 391-418.

Diehl, H. L. (2005). *The effects of the reciprocal teaching from work on strategy acquisition of fourth- grade struggling readers* (Unpublished Ed.D Dissertation).West Virginia University, UMI Number.AAT 3170910.

Keene, E. (2002). From good to memorable: Characteristics of highly effective comprehension teaching. C. Block, L. Gambrell, & M. Pressley (Eds.). *Improving comprehension instruction: Rethinking researching, theory, and classroom practice* (pp. 80-105). San Francisco, CA: Jossey-Bass.

Palincsar, A.S. (1986). The role of dialogue in providing scaffold instruction. *Educational psychologist*, *21*, 73-98.

Palincsar, A.S., & Brown, A. L. (1984). Reciprocal teaching of comprehension- fostering and comprehension-monitoring activities. *Cognition and Instruction*, *1*(2), 117-175.

Palincsar, A. S., & Klenk, L. (1991). Learning dialogues to promote text comprehension. In B. Means, C. Chelemer, & M. S. Knapp (Eds.).*Teaching advanced skills to at-risk students* (pp. 20-34). San Fran cisco: Jossey -bass.

Rachel, W. (1993). Teaching literature: a West African perspective. *English Teaching forum*, 31(2), 2-6.

Wilkinson, L., & Silliman, E. (2000). Classroom language and literacy learning. M.L. Kamil, P.B Mosenthal, P.D. Pearson, & R. Barr, (Eds.). *Handbook of reading research* (Vol. III).